

## المحاضرة الاولى مناهج ارشاد عملي

### الفصل الاول

#### أ- مناهج الارشاد الزراعي :

تمهيد

المقدمة

تعريف الارشاد الزراعي

#### ب- مناهج الارشاد :

1.منهج الارشاد العام

2.منهج السلع

3.منهج التدريب والزيارة

4.مناهج المشاركة

5.منهج المشروع

6.منهج الانظمة الزراعية

7.منهج المساهمة في التكاليف

8.منهج المؤسسات التعليمية

# أ. مناهج الإرشاد الزراعي

## تمهيد:

لقد تطور علم الإرشاد الزراعي خلال هذا القرن تطوراً واسعاً فأصبح يستوعب التغيرات التي حصلت في مختلف المجتمعات بل إنه صار فناً، له صفة الشمولية لأنه يستخدم الفنون بأنواعها الأدبية والمسرحية والسينمائية والتلفزيونية والصحافية، وكذلك اللقاءات المباشرة مع جماهير الريف.

وقد اتخذ الإرشاد الزراعي طابعاً خاصاً في كل بلد يناسب المجتمع ودرجة تطوره وما يحكمه من عادات وتقاليد موروثية تؤثر في سلوك الناس وتؤدي بالتالي إلى تباين واضح في مناهج الإرشاد الزراعي، وهكذا أصبح لكل بلد تقريباً منهجه الإرشادي الخاص الذي يلائمه وينظم عمل جهاز مرشديه الزراعيين. إن ورقة القراءات هذه التي أعدناها تهدف إلى تعريف القارئ بالمبادئ والأسس التي بنيت عليها مناهج الإرشاد الزراعي في مختلف دول العالم وكذلك إلى إلقاء ضوء خفيف ينير طريقنا نحو اختيار الأسلوب الذي يوافق مجتمعنا ويناسب بلدنا. ولقد تم التركيز على ثمانية مناهج فقط من مناهج الإرشاد الزراعي عل فيها ما يكفي.

## المقدمة:

### **ما هو الإرشاد الزراعي وما هي أهدافه؟**

إنه فن مساعدة الفلاحين بهدف تعزيز المعلومات العلمية الزراعية لأولئك الذي يفلحون الأرض ويربون الحيوانات، وتعريفهم بالمعلومات الجديدة التي يحتاجون معرفتها من أجل إطعام أنفسهم وإطعام الآخرين.

### **أما إذا تساءلت عن يقوم بهذا العمل؟ ومن هم المستهدفون به؟**

نقول لك غالباً التنظيمات الحكومية هي التي تقوم بهذا العمل وأحياناً بعض الشركات الخاصة تقدم خدمات إرشادية متنوعة.

**أما المستهدفون بهذا العمل :** فهم أهل الريف.

**والآن ما هي وظيفته؟**

قد تكون إيصال نتائج البحوث الزراعية إلى أهل الريف أو جعل أهل الريف على اتصال بمصادر للمعلومات الزراعية النافعة لهم، ويقوم الإرشاد الزراعي عادة بوظيفته من خلال جملة من النشاطات التي يتفاعل من خلالها العاملون فيه مع الفلاحين لتعريفهم بالممارسات والأساليب الزراعية الجديدة وبتقنيات متطورة أكثر فاعلية وإنتاجية وتزويدهم بشكل مستمر برسائل إرشادية نافعة لهم بإشراف:

- إداري.
- تقني
- دعم مستمر من خلال جهاز إرشادي منظم يعكس أهدافه بشكل واضح ضمن إطار نظامه الإرشادي الخاص.

# المحاضرة الثانية عملي

## ما هو تعريف الإرشاد الزراعي؟

هو عبارة عن نظام إرشادي ذو برنامج محدد، جمهوره من أهل الريف ومحتواه زراعي يهتم بإنتاج المحاصيل والأشجار المثمرة ، المواشي، التسويق، صيد الأسماك، تحريج الغابات، والتنمية الريفية.

### كيف يعيش أهل الريف؟

يعيش الريفيون في مجموعات أسرية ويتقاسمون العمل الزراعي فيما بين الرجال والنساء والشباب والأطفال، وكلمة فلاح تشير إلى كل هؤلاء.

## ب. مناهج الإرشاد:

### ماذا تعني كلمة منهج؟

تشير إلى أسلوب العمل ضمن جهاز الإرشاد ، فالمنهج إذاً هو فلسفة الجهاز، جوهره، موجه نشاطاته ، لكنه ليس أحد عناصره لأنه هو الذي يوجه هذه العناصر مثل: هيكله، قيادته، برنامجه، طرقه وأساليبه ، روابطه مع التنظيمات الأخرى. وتقسم المناهج الى ثمانية وهي:

1. منهج الإرشاد الزراعي العام
2. منهج السلع
3. منهج التدريب والزيارة
4. منهج المشاركة
5. منهج المشروع
6. منهج الأنظمة المزرعية
7. منهج المساهمة بالتكاليف

## 8. منهج المؤسسات التعليمية

وسنعمل على وصف هذه المناهج كل منها على حده وبالتفصيل. استناداً إلى واقع استخدامها الفعلي حالياً في مختلف بلدان العالم، وكل نظام إرشادي سوف يركز خلال فترة زمنية معينة على هذا المنحى أو ذاك وقد يكتسب المنهج المختار صفاتاً مستنبطة من مناهج أخرى.

إلا أنه يبقى هو البداية لأسلوب خاص من العمل وليس النهاية له، ويمكننا أن نصف كل منهج من خلال الأبعاد السبعة التالية:

المشاكل الكبيرة التي يستخدم المنهج كحل استراتيجي لها.

الأهداف التي صمم المنهج من أجل تحقيقها

طريقة تخطيط البرنامج وعلاقة المخطط بالجمهور.

طبيعة العناصر الميدانية مثل:

✓ عددهم.

✓ مستوى تدريبهم

✓ نظام الحوافز

✓ انحدارهم الريفي

✓ جنسهم

✓ تنقلاتهم

المواد المطلوبة

الأساليب النموذجية المستخدمة في التنفيذ

المتغيرات التي أحدثها البرنامج والتي من خلالها يقاس نجاح الجهاز.

ومن أجل زيادة فهمنا لمناهج الإرشاد الزراعي تعالوا معنا لتتعرف على بعض المصطلحات التي سترد لاحقاً.

## المحاضرة الثالثة عملي

**النظام الإرشادي** : ويعبر عنه أي تنظيم مثلاً: مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة أو

قسم الإرشاد في جهة ما.

**الإستراتيجية :** تستخدم لمعرفة التصميم أو المخطط العملي الذي تنفذ بواسطته الحكومة سياستها وعلى سبيل المثال: قد تهدف إستراتيجية معينة إلى توفير العملة الصعبة عن طريق إنتاج كميات أكبر من المواد الغذائية المطلوبة للاستهلاك المحلي أو قد تركز على أسلوب نقل التكنولوجيا لمحصول معين ضمن تربة وإقليم مناخي خاص. بينما إستراتيجية أخرى قد توجه للتنمية الريفية على نطاق واسع يكون فيها إنتاج محصول معين جانباً أساسياً من البرنامج الإرشادي الزراعي الإجمالي والجوانب الأخرى تركز على مواضيع. مثل: الري، إنتاج الخضار المنزلية، تسويق المحاصيل، الصحة الحيوانية وهكذا، وتشير الطرق والنشاطات إلى الطرق المستخدمة من قبل جهاز الإرشاد الزراعي أثناء تأديته لوظيفته. وتتوضع معالم كل منهج إرشادي من خلال:

✚ الطرق التي سيستخدمها النظام الإرشادي

✚ الأهداف والأغراض التي يحددها

✚ الوسائل التي ينفذ بواسطتها إستراتيجية

وبشكل عام هناك صفات مشتركة بين مختلف المناهج:

✚ فالكل يستخدم إجراءات تعليمية غير رسمية

✚ والكل له محتوى زراعي

✚ والكل أيضاً يعمل لتحسين مستوى المعيشة لسكان الريف.

والآن سوف نتكلم عن أهم مناهج الإرشاد الزراعي المطبقة في مختلف بلدان العالم.

# المحاضرة الرابعة عملي

## أولاً: منهج الإرشاد الزراعي العام:

إنه المنهج الأكثر شيوعاً في العالم ويستخدم من قبل جهاز الإرشاد الزراعي الموجود في وزارة الزراعة في كل بلد تقريباً.

### **الافتراض:**

يفترض أن التقنية والمعلومات الزراعية متوفرة لكنها غير مستخدمة من قبل الفلاحين وإن أمكن إيصالها إليهم لتحسنت ممارساتهم الزراعية ، وواجب الحكومة أن تعمل على نقل هذه المعلومات إلى أهل الريف.

لقد استخدم هذا المنهج في بريطانيا منذ عام 889 وأخذت تشجعه في كافة أنحاء العالم وقد رافق تطبيقه تقديم الخدمات التي أخذت تتطور بشكل تدريجي حتى تم تأسيس جهاز لخدمات الإشراف على المستوى القومي، وافترض أن وظيفة جهاز الإرشاد حسب هذا المنهج في نقل التقنية يمكن أن يستدل عليها من خلال العبارة التالي التي وردت في تقرير عام 1938 ، لقد جاء فيها: **العمل الإرشادي هو عامل الارتباط بين العلماء والفلاحين حيث يقوم بترجمة النتائج بصيغ مبسطة وإيصالها إلى الفلاحين في مزارعهم.**

أما في أستراليا فقد اعتبرت خدمات الإرشاد الزراعي من مهمة المؤسسات الحكومية التي تزود الفلاحين بالتقنيات الزراعية. وأحياناً تقدم لهم معلومات اقتصادية حول إنتاجهم وكيفية معالجة مشاكلهم لتساعدهم على اختيار البدائل المناسبة والمتوفرة لديهم ليتمكنوا من اتخاذ القرارات المناسبة للعمليات المزرعية.

ويمكننا القول أن تقديم النصح للفلاحين أصبح من مهمة أجهزة الزراعة التابعة للدولة منذ أواخر القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين كما أصبحت هذه الأجهزة المصدر الرئيسي لإرشاد أهل الريف حول طرق الزراعة. والافتراض المشترك لهذا النموذج أنه تتوفر معلومات تقنية زراعية لدى وزارة الزراعة وأن الوظيفة المناسبة للإرشاد الزراعي هي : **نقل التقنية للفلاحين.**

### **هدف هذا المنهج:**

باختصار هو مساعدة الفلاحين على زيادة إنتاجهم الزراعي والذي ينتج عنه تحسين الوضع المادي للأسر الفلاحية والأمة بكاملها. مثال: لقد كان هدف جمهورية الدومينيكان خلال عقدين من الزمن هو:

✚ المحافظة على مستوى عالٍ من الصادرات الزراعية التالية (السكر، البن، التبغ، المواشي) لكي تضمن عائداً مناسباً من القطع الأجنبي لتأمين احتياجاتها مما تستورد.  
✚ تحقيق زيادة سريعة من إنتاج الأرز لكي تسد الطلبات المتزايدة والمتنامية على هذا المحصول.

وكان الإرشاد الزراعي أحد الوسائل المستخدمة إضافة إلى الإصلاح الزراعي والري والمكننة والتسليف والبحوث.



# المحاضرة الخامسة عملي

## من يقوم بتخطيط البرنامج:

في هذا المنهج الدولة هي التي تقوم بوضع البرنامج والتغييرات التي تطرأ عليها من حين لآخر ويتم ذلك بشكل مركزي مع شيء من الحرية للتكيف المحلي، فتتخذ القرارات حول أهداف وأغراض البرنامج في وزارة الزراعة حيث يساهم فيها الكوادر السياسية والإدارية والمهنية.

والافتراضات هنا أن العاملين في الوزارة يعرفون بشكل أفضل مما يعرفه الفلاحون حول ما تقدمه الزراعة العلمية للإنتاج الزراعي ولا يطلب من أهل الريف تقديم مقترحات حول ما يجب تعليمه لهم وبما أن الحكومات تضع في أولوياتها زيادة الإنتاج فإن البرنامج يركز على الأخذ بتوصيات المهندسين الزراعيين مثل:

✚ أي نوع من البذار يجب استخدامه

✚ أي عمق ومسافات للزراعة أفضل

✚ مانوع وما كمية السماد الواجب إضافته

ويوصف هذا النوع من تخطيط البرنامج بأنه **التخطيط من أعلى إلى أسفل**.

## **والآن التنفيذ كيف يتم؟**

يتم تنفيذ برنامج الإرشاد وفق المنهج العام من قبل كادر ميداني كبير، يعين وفق التقسيمات الإدارية في عموم أنحاء القطر ويوجه من قبل المركز، الذي يحدد الطرق والأساليب الإرشادية المستخدمة، وعادة الحقول الإرشادية على قطع صغيرة من الأرض ترافقها أحياناً قطع مجاورة للمزارعين تظهر فيها ممارساتهم الاعتيادية هي الأسلوب الرئيسي الذي تنفذ من خلاله توصيات الوزارة من قبل العناصر الميدانية وكذلك فإن هؤلاء العناصر يقومون بزيارة الفلاحين ويجتمعون معهم ويشجعونهم على تبني التوصيات الزراعية وعندما تنجح هذه الحقول تبدأ الزيارات المنتظمة للفلاحين لهذه الحقول كما يدعم هذا النشاط ببرامج إذاعية وملصقات ونشرات توزع من قبل الدوائر المركزية لنظام الإرشاد الزراعي.

## ما هي التكاليف المالية لهذا المنهج؟

عادة يعتمد هذا المنهج على عدد كبير من العناصر الميدانية الموزعة على وحدات إدارية صغيرة مما يجعل كلفتها عالية، وكثير من الأقطار تعمل على زيادة الكادر الفني بغية زيادة فعالية جهاز الإرشاد لديها وزيادة تكاليفه خاصة إذا كانت الظروف غير ملائمة للتقنية المراد نقلها وبالتالي يكون التأثير ضعيفاً على الجمهور.

فكثافة جهاز الإرشاد لا ترتبط بفاعليته التي تستند إلى:

✚ توقيت وملائمة الرسائل الإرشادية.

✚ كفاءة المرشدين المهنية

✚ طبيعة البرنامج

وفي هذا المنهج تتحمل الحكومات المركزية كافة التكاليف ولا يساهم الجمهور بشيء منها.

## كيف يقاس النجاح؟

يتم ذلك بواسطة الزيادات في الإنتاج الوطني للمحاصيل الواردة في البرنامج فالنجاح يتحقق بتحقيق أهداف البرنامج في زيادة الإنتاج بفضل الخدمات التي يقدمها جهاز الإرشاد الزراعي وبالنتيجة فإن منهج الإرشاد الزراعي العام يتوقع وجود علاقة مباشرة بين جهاز الإرشاد الزراعي وزيادة الإنتاج القومي لمحاصيل معينة.

## ما هي إيجابيات المنهج العام؟

يتمتع هذا المنهج بمزايا عديدة جعلته الأكثر شهرة في العالم، ويعتبر المنهج التقليدي للإرشاد الزراعي لذلك يستعمل في كل قطر عادة. أما أهم إيجابياته فهي:

✓ قدرته على ترجمة سياسة الحكومة وإجراءاتها إلى أهل الريف.

- ✓ تغطية البلاد بأكملها وضمان استمرارية البرنامج الإرشادي.
- ✓ سهولة ضبط البرنامج من قبل الحكومة المركزية.
- ✓ قدرته على تحقيق الاتصال السريع بين الوزارة وأهل الريف.

### ما هي السلبيات؟

- ✓ افتقاره إلى القدرة على إيصال مشاكل الفلاحين واحتياجاتهم ومصالحهم إلى الجهات العليا عبر قنوات الإرشاد المستخدمة في هذا المجال.
- ✓ إخفاقه في تكييف الرسائل الإرشادية لتلائم المناطق المختلفة. وبالتالي الذي يحدث عندها هو أن جهاز الإرشاد يعمل على تشجيع المزارعين على تبني ممارسات زراعية قد تلائم الأنظمة الزراعية لديهم ولا تلبي احتياجاتهم.
- ✓ اقتصار اتصال المرشدين الزراعيين مع أثرياء الفلاحين وأصحاب المزارع الكبيرة.
- ✓ عدم مسؤولية العاملين في الجهاز تجاه أهل الريف في المنطقة التي يعملون بها . وبالتالي قد يتجاهل المرشدون أولويات الفلاحين المحلية عندما يريدون إرضاء المشرفين في المستويات العليا، وقد لا يعامل الفلاحون من قبل المرشدين بشكل جيد، والنتيجة أن بإمكان الفلاحين نقل المرشد الذي لا يعمل إلى منطقة أخرى، ومن نقل موظف آخر نشيط إلى مكان آخر إلا أنهم لا يستطيعون زيادة مكافآتهم.
- ✓ تكاليفه عالية لأن عدد المرشدين الذين تدفع لهم الدولة رواتبهم كبير جداً.
- ✓ لا يشجع حالات الإبداع والابتكار لدى الكوادر العاملة في جهاز الإرشاد.

# المحاضرة السادسة عملي

## ثانياً: منهج السلع:

### ما هو هذا المنهج؟

باختصار هو المنهج الذي يركز على محصول واحد للتصدير كالقطن أو البن أو السكر أو التبغ وأحياناً يركز على نوع واحد من العمليات الزراعية كتربية المواشي أو الري أو التسميد.

### **ماذا يفترض هذا المنهج؟**

يفترض أن الطريقة التي يمكن من خلالها زيادة الإنتاج والإنتاجية لسلعة معينة هي: التركيز على تلك السلعة وفيه يتم دمج وظيفة الإرشاد مع وظائف أخرى مثل:

✚ البحوث

✚ تأمين مستلزمات الإنتاج (بذار، سماد، الخ..)

✚ تسويق الإنتاج

✚ التسليف

✚ وأحياناً تحديد الأسعار

مما يجعل النظام بأكمله أكثر فاعلية وهذا ينطبق على مؤسسة التبغ في سوريا التي تعمل في مجال الإرشاد مع الفلاحين مباشرة حيث تقوم المؤسسة بتنسيق جميع أوجه إنتاج التبغ وتسويقه ، وبما في ذلك التعليم الإرشادي معتمدة على الرسائل الإرشادية أوقاتها المناسبة والملائمة للفلاحين وإيصالها إليهم بكفاءة عالية.

كما تجدر الإشارة إلى تجربة مؤسسة السكر التي تقوم بوضع برنامج شامل لمحصول الشوندر السكري إضافة للتعليم الإرشادي أيضاً وتعمل على تزويد منظمات الفلاحين الصغيرة بالبذور والأسمدة ومبيدات الحشرات، دون أن يدفع الفلاحون نقداً إنما تحفظ لهم سجلات حساب ويقوم الكادر الإرشادي بتقديم التوصيات الزراعية اللازمة لهم مثل : مواعيد الزراعة، معدلات البذار، والمسافات بين النباتات، وغير ذلك.. كما يقومون بإعارة المرشات للفلاحين وينصحونهم بنسب خلط المبيدات أثناء عملية مكافحة الحشرات ومواعيدها وبعد نضج المحصول تقوم الهيئة بشرائه

ويحق للفلاحين الاختيار بين جني المحصول أو السماح للهيئة في القيام بذلك ثم تحسم قيمة البذور والأسمدة وغيرها، ويصفي حساب كل مزارع إلا أن المؤسسة تخلت عن هذا الدور مؤخراً.

### ماهي أهداف هذا المنهج؟

إن الهدف هو زيادة الإنتاج لسلعة معينة وقد يكون زيادة استثمار أحد المستلزمات الزراعية فمنهج السلعة يتميز بأنه أكثر وضوحاً مقارنة مع المناهج الأخرى.

### من يقوم بتخطيط البرنامج؟

تقوم هيئة تنظيم السلعة بوضع البرنامج الإرشادي كما تقوم بتحديد:

أهدافه

رسالته الإرشادية

توقيت النشاطات الإرشادية

عناصر الإرشاد

ويتم تنفيذ هذا المنهج على شكل تعليمات تعطى للفلاحين من قبل الكادر الإرشادي التابع لهيئة تنظيم السلعة إما شفاهة عن طريق المحادثة وجهاً لوجه مع الفلاح في مزرعته أو لقاءات جماعية، وإما تعليمات مطبوعة في المناطق التي فيها نسبة المتعلمين مرتفعة وغالباً يتقيد المزارعون بتعليمات المرشدين الزراعيين وكثيراً ما يتعرض المخالفون للتعليمات الإرشادية إلى تخفيض أسعار منتجاتهم ورفض الهيئة تزويدهم بمستلزمات الإنتاج مستقبلاً.

### من يقوم بتأمين التمويل المطلوب؟

تقوم هيئة تنظيم السلعة بتأمين الأموال اللازمة لتنفيذ البرنامج الإرشادي وتعمل أحياناً على

توظيف كوادر علمية ذات تخصصات عالية للقيام بأعمال الإرشاد وتزودهم بسيارات باهظة الثمن وأدوات علمية ميدانية.

## كيف يقاس النجاح في هذا المنهج

إن مقياس النجاح هو الإنتاج الكلي للمحصول موضوع المنهج، ففي بنغلادش مثلاً وقبل استقلالها كانت تستورد كافة احتياجاتها من التبغ تقريباً إلا أنه بعد مرور خمس سنوات من استخدام هذا المنهج حققت الاكتفاء الذاتي من إنتاج التبغ كما أصبحت بعد ذلك قادرة على التصدير، وهنا لا بد من توفر بعض الميزات في البرنامج لضمان النجاح مثل:

✚ يجب أن يكون الأسلوب الموصى به قادراً على توفير الفائدة المادية للفلاح.

✚ يمكن تنفيذه في حقل الفلاح.

✚ أن تكون مستلزمات الإنتاج متوفرة بالمواعيد والكميات الكافية والأوقات المناسبة.

✚ أن يكون أسلوب التسليف قادراً على تأمين كافة مستلزمات الإنتاج لصغار الفلاحين.

✚ أن يكون الفرق بين تكاليف مستلزمات الإنتاج واصلتها للمزرعة وسعر بيع الإنتاج مغرباً للفلاحين.

## ما هي الإيجابيات؟

✓ ملائمة التقنية المستخدمة لمشاكل الإنتاج وبالتالي ملائمة رسائل الإرشاد لاحتياجات الفلاحين.

✓ فعالية النشاطات الإرشادية لأنها تركز على استخدام مستلزمات الإنتاج وتسويق الإنتاج.

✓ فعالية التنسيق بين البحوث وعمليات التسويق مما يضمن وصول الرسائل الإرشادية في أوقاتها المناسبة.

✓ إمكانية دفع رواتب عالية لموظفي الإرشاد لقلّة عددهم.

✓ إمكانية الإشراف والإدارة بشكل جيد.

✓ عدد أقل من الفلاحين لكل مرشد زراعي.

- ✓ صغر حجم الجهاز الإرشادي يمكنه من التحرك بسرعة وكفاءة أكبر.
- ✓ عملية المتابعة والتقييم تكون أكثر سهولة.
- ✓ اقتصادية هذا المنهج بالمقارنة مع المناهج الأخرى.

### ما هي السلبيات؟

- ✓ قد لا يحظى المحصول بأولوية الاهتمام لدى الفلاحين كما هو الحال لدى هيئة إنتاج السلعة أما عندما تتطابق الرغبات فتسير الأمور بشكل جيد. لكن تسوء الأحوال وتبدأ المشاكل عندما يكتشف الفلاحون أن هناك محصولاً آخر أفضل وأكثر ربحاً بالنسبة لهم.
- ✓ إن هذا المنهج لا يقدم خدمات إرشادية للزراعات الأخرى التي يهتم بها الفلاحون وعلى سبيل المثال: فإن إنتاج الغذاء للأسرة وصيانة التربة وتربية المواشي تهمل ضمن إطار هذا البرنامج.

## المحاضرة السابعة عملي

### ثالثاً: منهج التدريب والزيارة:

#### ما هو هذا المنهج؟

هو المنهج الإرشادي الذي يشجعه البنك الدولي وقد انتشر منذ أوائل السبعينات.

#### ماذا يفترض؟

إن الافتراض الأساسي له يشبه افتراضات المنهج الإرشادي العام، إلا أنه يفترض بشكل خاص أن الكوادر الميدانية:

✚ ضعيفة التدريب

✚ لاتجاري التطورات الجديدة

✚ لا تقوم بزيارة الفلاحين وتفضل البقاء في المكاتب

كما يفترض أيضاً أن الاتصالات الثنائية بين وحدات البحوث والإرشاد من جهة وبين الإرشاد والفلاحين من جهة أخرى يمكن أن تتحقق بشكل جيد من خلال تطبيق هذا المنهج.

#### ما هو الهدف إنذا؟

إنه تشجيع الفلاحين على زيادة إنتاج محاصيل معينة، ومن ميزاته:

✚ إنه أكثر ضبطاً وتنظيماً بالمقارنة مع المناهج الأخرى.

✚ هناك جدول ثابت لتدريب المرشدين الميدانيين من قبل الاختصاصيين.

✚ وجدول آخر ثابت لزيارة المرشدين الزراعيين للفلاحين.

✚ العدد الكلي للمرشدين الزراعيين الميدانيين يزداد بشكل كبير بالنسبة لأعداد

الفلاحين وكلهم من الذكور ومن خارج المنطقة التي يعملون فيها.

#### المبادئ الإستراتيجية الخاصة لهذا المنهج:



- ✚ يجب تحسين الروابط بين المرشدين والفلاحين من خلال جدول ثابت لزيارات المرشدين لمجموعات الفلاحين.
- ✚ أما مؤهلات المرشدين في المستويات الدنيا يجب أن تتطور حتى تصبح في مستوى عال من الكفاءة الفنية من خلال التدريب المنتظم أثناء الخدمة.
- ✚ مع تحسين دور البحوث الزراعية في تطوير تقنيات الزراعة من خلال إعادة تنظيم الروابط بين أجهزة الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية عن طريق المهندسين الاختصاصيين الذين يعتبرون صلة الوصل.
- ✚ لكي يركز المرشدون على النشاطات الإرشادية الزراعية يجب إعفاءهم من كافة الأعمال غير الإرشادية.
- ✚ إن تداخل أعمال ومسؤوليات التنظيمات العاملة في التنمية الريفية يستوجب التوحيد تحت مظلة تنظيم واحد يقوم بمهمة الإرشاد الزراعي وتطوير الفلاحين تقنياً.
- ✚ عادة من الصعب الوصول إلى كافة الفلاحين من خلال وسائل الاتصال الفردية أو الجماعية . لذلك يجب أن يتم الاتصال على مرحلتين:
  - الأولى يقوم فيها المرشدون بتدريب عناصر مختارة من قبل الفلاحين الآخرين والذين بدورهم يقومون بتوصيل الرسائل الإرشادية إلى جماهير الفلاحين.
  - الثانية من أجل التقدم المستمر: لا يطلب من الإرشاد الزراعي الخوض في مهام غير زراعية، وتركيز الجهود على المحاصيل والممارسات الأهم، ويجب أن تتكيف الرسائل الإرشادية لتناسب المستويات الاقتصادية والاجتماعية للجماهير الفلاحية المستهدفة.
- ✚ إن تجهيز مستلزمات الإنتاج والتسليف في أوقاتها المناسبة يرفع من كفاءة العمل الإرشادي إلا أنه لا يجوز أن يتحمل الإرشاد الزراعي مسؤولية تأمين هذه الخدمات ولا بد من تحسين الروابط والتنسيق مع التنظيمات المسؤولة عن هذه الخدمات.
- ✚ التحسن المستمر للعمل الإرشادي يتطلب نظاماً خاصاً للمتابعة والتقييم.

### كيف يتم تخطيط البرنامج؟

يتم ذلك مركزياً من قبل كوادرات الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية الزراعية، ويفضل اتخاذ القرارات حول ما يجب أن يعلم ومتى يعلم للفلاحين من قبل الفنيين الزراعيين، كما يعتمد تخطيط

البرنامج على مبدأ الأفضلية بين المحاصيل ويحدد جدولاً زمنياً دقيقاً للنشاطات الإرشادية وخاصة ما يتعلق بالتدريب والزيارات والإشراف.

### كيف يتم تنفيذ البرنامج؟

يعتمد التنفيذ بشكل أساسي على الزيارات التي يقوم بها المرشدون الزراعيون الميدانيون لمجاميع صغيرة من الفلاحين أو للفلاحين المختارين بشكل إفرادي. تدريب المرشدين الزراعيين وفق برنامج محدد من قبل الأخصائيين الزراعيين واستخدام وسائل الإيضاح في هذا التدريب.

### ما هو التمويل المطلوب وما هي مصادره؟

يعتمد التمويل على الإدارة المركزية ويمكن أن يكون قرصاً من خارج القطر كديون دولية ونظراً لأن عدد الكادر الميداني لجهاز الإرشاد الزراعي كبير فإن تكاليفه عادة تكون عالية، كما أن منفذي برنامج هذا المنهج يستطيعون تأمين وسائل نقل كافية للعناصر الميدانية وإحداث دوائر إرشادية جديدة مع تأمين مستلزماتها أيضاً.

### النجاح... كيف يقاس؟

يقاس النجاح في تنفيذ المنهج بمدى زيادة الإنتاجية والإنتاج الكلي للمحاصيل التي تم

التركيز عليها. ويقاس من خلال فلسفة المنهج ذاته كما يراها موظفو البنك الدولي، فالفلسفة تؤثر على اختيار الرسائل الإرشادية المراد إيصالها للفلاحين.

ونجدها هنا .. في منهج التدريب والزيارة قادرة على توجيه رسائل بسيطة غير معقدة قليلة التكاليف لخدمة الفلاحين الفقراء. فنظام التدريب والزيارة يعلم الفلاحين كيف تكون الاستفادة المثلى من المواد المتوفرة بين أيديهم، إلا أن هذا الرأي يبقى ضمن الإطار النظري وبعيداً عن الواقع عند وضعه موضع التطبيق العملي.

وهنا يتبادر إلى ذهننا السؤال التالي: ما هي النتائج العملية التي تم الحصول عليها من جراء

تطبيق هذا المنهج في دول عديدة؟

لقد أدخل منهج التدريب والزيارة إلى عدة دول في آسيا وأفريقيا وحقق إنجازات مختلفة ففي السنوات الأولى من بدايات تطبيقه في الهند وسيريلانكا وبنغلادش وبعض الأقطار الأخرى أحرز نجاحاً في مجال توفير معلومات بسيطة قليلة الكلفة للفلاحين كما ولد المعنويات العالية لدى المرشدين الزراعيين والإخلاص في العمل.

لكن مع مرور الزمن أصبحت رسائله مشابهة للرسائل التي توجهها المناهج الإرشادية العادية وبدأت معنويات عناصره تنخفض لحاجاتهم إلى مكافآت تتناسب والجهد المبذول من قبلهم، ولنعلم أن هذا المنهج استخدم في 93 مشروعاً ساهم البنك الدولي في تمويلها وذلك نتيجة للضغوط التي كان يمارسها على الدول المقترضة حتى تتبناه.

### إيجابياته:

■ الضغط الذي يفرضه المنهج على الحكومة لإعادة تنظيم وحدات الإرشاد المختلفة في نظام واحد.

■ الضغط على موظفي الإرشاد كي يخرجوا من مكاتبهم لمقابلة الفلاحين من مزارعهم.

■ الانتشار الواسع لجهاز الإرشاد يشكل نوعاً من الضغط الذي يزيد من فاعليته.

■ الدعم الذي يحصل عليه المرشدون الزراعيون من خلال:

- تدريبهم المنتظم وبالتالي امتلاكهم تقنيات عالية يحتاج إليها الفلاحون.
- تلقيهم إشرافاً تقنياً عالياً.
- توفر وسائل النقل والمكاتب والوسائل التعليمية لهم.

■ ويطبق هذا المنهج عادة في مناطق ذات كثافة سكانية عالية مما يساعد على الاتصال بعدد أكبر من أسر الفلاحين.

### سلبياته:

■ التكاليف العالية التي تتحملها الحكومة والناجمة عن زيادة عدد العناصر الميدانية.

■ النقص المفترض في الاتصال بين كادر البحوث والإرشاد من جهة وبين الإرشاد والفلاحين من جهة أخرى.

■ النقص في توفر التقنيات الملائمة والقليلة الكلفة للفلاحين.

✚ نقص المرونة في تغيير البرنامج ليتلاءم مع اختلاف احتياجات أهل الريف من وقت لآخر.

✚ إذا كانت الرسائل الإرشادية بسيطة جداً فإن الفلاحين يعرفونها سلفاً. أما الذين لا يعرفونها فهم ممن لا تتلاءم هذه الرسائل مع اهتماماتهم لأنهم يمارسون أعمالاً زراعية أخرى.

✚ وإذا كانت الاتصالات الثنائية مع الفلاحين مبنية على أسس غير واقعية فإنها تؤدي إلى إصدار رسائل غير ملائمة. ففي ولاية هاريانا بالهند رفض الفلاحون استخدام بذار أصناف القمح العالية الإنتاج والتي تحتاج إلى مستلزمات والموصى بها من قبل المرشدين الزراعيين الذين يستخدمون منهج التدريب والزيارة وادعى هؤلاء الفلاحون بأن الأصناف المحلية التي تحتاج إلى مستلزمات قليلة أكثر ربحاً لأن أسعارها عالية في الأسواق المحلية. وهذا يدل على نقص المرونة في هذا المنهج وقلة قدرته على التغيير حسب واقع الزمان والمكان بسبب محدودية مساهمة الفلاحين فيه.

✚ إن النتائج المتوقعة الحصول عليها من المهندسين الأخصائيين ستكون دون المستوى المطلوب إذا لم تتوفر لهم فرصة للتدريب واكتساب الخبرة بشكل جيد. وهذا عمل صعب في البلدان النامية.

✚ إنهاك الكادر الميداني من النشاط الروتيني المتعب لهذا المنهج دون الحصول على مكافآت ملائمة.

✚ وأخيراً إنه منهج مكلف جداً للإرشاد الزراعي وعلى الأخص عندما يتزايد عدد الكوادر الميدانية في فترة التمويل الخارجي وبالتالي تصبح وزارة الزراعة مثقلة بالأعباء المالية عندما يتوقف هذا التمويل.

## المحاضرة الثامنة عملي

### رابعاً: منهج المشاركة:

#### ما هو منهج المشاركة:

هو المنهج الذي يستفيد من مبدأ تنظيم أهل الريف لمصلحتهم ويؤكد على مساهمة أولئك الذين يتأثرون بنظام الإرشاد الزراعي كالباحثين والمرشدين الزراعيين والفلاحين المستهدفين أنفسهم. وهو يهتم بمواضيع زراعية متعددة ويركز على المستويات المحلية ويطور برنامجه بناء على تغيير المشاكل الميدانية أو بروز حاجات جديدة وهو المنهج الذي ثبت بالتجربة التطبيقية أنه الوسيلة التي يمكن بها الوصول إلى أعداد كبيرة من صغار الفلاحين بشكل فعال. وهناك أمثلة متعددة عن نجاح تطبيق هذا المنهج في عدة بلدان مثل:

#### مشاريع تطوير صغار الفلاحين في:

- نيبال
- بنغلادش
- الجمعيات الفلاحية في اليابان
- سيريلانكا
- الجمعيات الفلاحية في أثيوبيا
- مشروع التعليم الأساسي الريفي في غواتيمالا
- تنظيم إدارة مراعي تركانا في كينيا
- مشروع بيوبلا في المكسيك
- فرق الأولوية المحلية في الصين الشعبية.

وأخيراً يصفه أحد المفكرين بأنه النموذج الأول والأخير للفلاح.

ماذا يفترض هذا المنهج؟

بأن له جملة من الافتراضات الواقعية والمنطقية أهمها:

- ✚ هو أن لأهل الريف معرفة واسعة في إنتاج الغذاء من أرضهم ويمكن أن تتحسن مستوياتهم المعيشية والإنتاجية بزيادة التعلم.
- ✚ وهناك نظام للمعرفة المحلية يختلف عن نظام المعرفة العلمية ومن الممكن تحقيق الكثير من الفوائد عن طريق تفاعل النظامين معاً.
- ✚ إن الإرشاد الزراعي الفاعل لا يمكن أن يتحقق دون مساهمة فاعلة من قبل:
  - الفلاحين أنفسهم.
  - الباحثين الزراعيين
  - والذين يقدمون الخدمات ذات العلاقة.
- ✚ إمكانية الحصول على نتائج إيجابية من خلال : التعليم والعمل الجماعي المنظم.
- ✚ يمكن أن تتحقق كفاءة الإرشاد إذا تم التركيز على نقاط مهمة مبنية على:
  - حاجات الفلاحين
  - الوصول إلى أكبر عدد من صغار الفلاحين عن طريق تنظيماهم بدلاً من الطرق الفردية.
- ✚ الافتراض الأخير هو عندما لا يساهم الفلاحون والمرشدون الزراعيون مع الباحثين في تحديد الأولويات في البحث الزراعي ستتولد تقنيات غير ملائمة بسبب نقص المعلومات الواردة من الفلاحين عن مشاكلهم الزراعية والتي يجب أن تنعكس في الموضوعات التي تتناولها البحوث الزراعية.

### أهداف هذا المنهج:

هناك هدف أساسي يشترك فيه مع المناهج الأخرى ألا وهو زيادة إنتاج أهل الريف بالإضافة إلى زيادة الاستهلاك وتطوير نوعية حياتهم وله أهداف أخرى خاصة منها:

- ✚ تعزيز التعلم لدى الجمهور من خلال المجموعات المشاركة.
- ✚ ضمان الحصول على توصيات ملائمة من الباحثين بسبب ورود المعلومات من الفلاحين إليهم مباشرة.
- ✚ المساعدة في تكييف مستلزمات الإنتاج والتسليف والتسويق لتلائم احتياجات الفلاحين مما يساهم في:
  - ✓ زيادة كفاءة وفاعلية الإرشاد الزراعي

✓ زيادة الكفاءة الاقتصادية للعمل الإرشادي

### كيف يتم تخطيط البرنامج؟

في منهج المشاركة هذا يتم تخطيط البرنامج محلياً وغالباً من خلال الجمعيات الفلاحية بمشاركة ممثلي الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية الزراعية، ويلاحظ في هذا البرنامج تباين الأولويات من منطقة إلى أخرى داخل القطر، كما يتميز بقدرته على التكيف مع ظروف المجتمعات المحلية في الوقت المناسب.

ولهذا نرى أن البرنامج دائماً يتضمن معلومات تلئم حاجات ومصالح الناس المحليين، فعندما تهاجم حشرة معينة محاصيل الفلاحين فسيطلب هؤلاء المعلومات للسيطرة عليها. وفي حال الجفاف يطالبون بمعلومات عن الري وإذا كان معظم فلاحي المنطقة من النساء لابد أن يشتمل البرنامج على اهتمامات النساء كالخضراوات مثلاً أو أبقار الحليب.

وعندما يوصي الباحثون بزيادة كميات الأسمدة يطلب الفلاحون من المرشدين الزراعيين بيان مقدار الربح الذي سيتحقق من زيادة الإنتاجية. وبناء على ما تقدم نلاحظ مدى تركيز هذا المنهج في ملائمة برنامجه لاحتياجات ورغبات الناس المحليين.

### كيف ينفذ برنامج منهج المشاركة؟

يعتمد أسلوب تنفيذ النشاطات الإرشادية على تنظيم اجتماعات متعددة ومتخصصة أيضاً حسب نوع العمل الزراعي الذي يقوم به الفلاحون. فمثلاً: يلتقي المرشدون الزراعيون مع مجموعات من الفلاحين كل مجموعة تهتم بمحصول معين ويعقدون معهم من وقت لآخر اجتماعات لمناقشة المشاكل الزراعية التي تواجههم في زراعة هذا المحصول أو ذاك وليتعرف الفلاحون مع المرشدين على الحلول وقد يطلبون منهم الذهاب إلى الحقول لمساعدتهم حين يحتاجون للمساعدة.

إن هذه الطريقة من النشاط تشجع التعاون بين الفلاحين وتجعلهم يستجيبون أكثر لتنفيذ التوصيات الإرشادية التي ينصحهم بها المرشدون الزراعيون كما أن مساهمة الجهات التي تؤمن مستلزمات الإنتاج وجهات التسويق تزيد من إمكانية تنفيذ هذه التوصيات خاصة إذا تم توفير المستلزمات في الوقت المناسب وبثمن مناسب أيضاً.

التي تواجههم في زراعة هذا المحصول أو ذلك وليتعرف الفلاحون مع المرشدين على الحلول وقد يطلبون منهم الذهاب إلى الحقول لمساعدتهم حين يحتاجون للمساعدة. إن هذه الطريقة من النشاط تشجع التعاون بين الفلاحين وتجعلهم يستجيبون أكثر لتنفيذ التوصيات الإرشادية التي ينصحهم بها المرشدون الزراعيون كما أن مساهمة الجهات التي تؤمن مستلزمات الإنتاج وجهات التسويق تزيد من إمكانية تنفيذ هذه التوصيات خاصة إذا تم توفير المستلزمات في الوقت المناسب وبثمن مناسب أيضاً.

إضافة إلى هذه اللقاءات يقوم المرشدون الزراعيون بتنظيم زيارات جماعية أو فردية إلى حقول ومزارع الفلاحين الذين حققوا نجاحاً ملحوظاً من خلال تنفيذهم للتوصيات الإرشادية الزراعية سواء في الأماكن القريبة لهم أو الأماكن البعيدة عنهم. وتختلف النشاطات الزراعية وتربية الحيوان والأسماك والتسويق الزراعي وغير ذلك.

### ما هو التمويل المطلوب وما هي مصادره؟

يعتمد هذا المنهج على مرشدين زراعيين يتصفون بالنشاط والحماس لتأدية مهمتهم ويعملون بجد على تنظيم الفلاحين وتنسيق جهودهم بشكل جماعي لتنفيذ برنامجهم الإرشادي الذي شارك الفلاحون هم أنفسهم في وضعه حسب ما يحتاجون وما إن تبدأ جماعات الفلاحين المنظمة بالعمل حتى تصبح هي العناصر الميدانية الأساسية للتنظيم الإرشادي مما يؤدي إلى تقليل تكاليف النظام الإرشادي للحكومة المركزية لأن مكافأة هذه العناصر تكون من خلال الخدمات التي تقدم للمجتمع المحلي.

كما يعالج هذا المنهج مشكلة كثافة المرشدين الزراعيين من خلال الاعتماد على أكبر عدد من العناصر القيادية ممن لديهم القدرة على تلبية الاحتياجات المحلية والذين يمكن تدريبهم بشكل جيد على استيعاب المعلومات الفنية الزراعية الجديدة وأفضل طرق الاتصال مع المزارعين خاصة وأنهم يعرفون ظروف مجتمعهم المحلي الذي يعيشون فيه. إذن فإن هذا المنهج يتطلب أموالاً أقل من المناهج الأخرى ونسبة عالية منها تكون محلية.

### النجاح كيف يقاس؟

يقاس النجاح في منهج المشاركة من خلال الآثار التي يتركها تطبيقه في المجتمع المحلي مثل:

استمرارية التنظيمات الفلاحية التي يحدثها المرشدون الزراعيون النشيطون.



- ✚ الفوائد التي يحصل عليها مجتمع الفلاحين من النشاطات الإرشادية.
- ✚ مدى مساهمة الباحثين الزراعيين والمسؤولين على تأمين مستلزمات الإنتاج والجهات التسويقية الأخرى في تخطيط البرنامج وتنفيذه.
- ✚ مدى تحقيق أهداف البرنامج وأغراضه.

### لنتعرف الآن على ايجابيات منهج المشاركة:

- ✓ ملائمة الرسائل الإرشادية لاحتياجات الفلاحين.
- ✓ استخدام المرشدين الزراعيين لأفضل طرق الاتصال وأكثرها ملائمة
- ✓ تعلم كل طرف من الجهات المنفذة كيفية القيام بعمله بشكل جيد من خلال العلاقات التي تنشأ بين المرشدين الزراعيين والفلاحين وأجهزة البحوث الزراعية والتسليف الزراعي.
- ✓ كلفة المنهج المادية قليلة بسبب مشاركة السكان المحليين في عملية الاتصال.
- ✓ النظام الإرشادي بأكمله أكثر كفاءة من حيث الأداء
- ✓ وبشكل عام إن العديد من الفلاحين يتبنون الأساليب الزراعية الحديثة بكلفة أقل لأنها تلائم احتياجاتهم.
- ✓ كما أن مستلزمات الإنتاج الضرورية متوفرة.
- ✓ بالإضافة إلى ذلك فإن هذا المنهج يعزز الثقة، الإدراك، والنشاط بين أهل الريف لأنه يلبي الجوانب الإنسانية إلى جانب الاحتياجات التقنية.

### سلبياته:

- ✓ النقص في ضبط البرنامج من قبل المركز
- ✓ صعوبة إيصال الرسائل المتعلقة بسياسة الحكومة لأهل الريف.
- ✓ صعوبة حفظ السجلات والحسابات المركزية بسبب التغييرات التي تحصل على البرنامج من وقت لآخر.
- ✓ اختلاف البرنامج بين منطقتين مختلفتين حسب أولويات كل منها هذه النقطة بالرغم من أنها ميزة لكن البعض يعتبرها نقطة ضعف.

✓ الضغط الذي يحاول سكان الريف ممارسته على الجهات البحثية لدراسة محاصيل معينة أو التركيز على عمليات التسويق بدلاً من الإنتاج هذا أيضاً تعتبره بعض الحكومات نقطة ضعف.

✓ تأثير السكان المحليين على قرارات اختيار ونقل وترقية المرشدين الميدانيين قد تعتبره بعض الحكومات مشكلة لها لكنه في الواقع ميزة إيجابية تضمن لهم التحكم بالنوعية.

## المحاضرة التاسعة عملي

### خامساً : منهج المشروع:

#### ما هي الافتراضات؟

✚ إن البيروقراطية الحكومية تضعف من قدرة المنهج الحكومي في التأثير على :  
الإنتاج الزراعي وأهل الريف أيضاً، ويمكن أن نحصل على أفضل النتائج إذا تم التركيز على منطقة معينة وتأمين مستلزمات العمل لها من موارد خارجية.  
✚ إن النشاطات ذات التأثير الكبير والمنفذة تحت ظروف المشروع سيكون لها صفة الاستمرارية بعد انتهاء التمويل الخارجي.  
✚ إن الطرق والتقنيات الزراعية الناجحة المطبقة في المشروع سوف تتكرر في مواقع أخرى داخل البلد لهذا فإن الهدف يختلف حسب حاجة منطقة المشروع في إطار التنمية الزراعية الشاملة.

#### كيف يتم تخطيط البرنامج؟

يتم ضبط تخطيط البرنامج من قبل الحكومة المركزية أو جهات التمويل الخارجي، ويتم التنفيذ عن طريق تعيين كوادر لإدارة المشروع من أجهزة الدولة، يساعدهم المستشارون والخبراء الأجانب وعادة يتم تأمين وسائل نقل ومعدات عمل كبيرة وسكن وغير ذلك من المميزات.

#### كيف يقاس النجاح:

يمكن القول بأن النجاح يقاس من خلال:

- ✓ التغييرات التي تحدث في منطقة المشروع نتيجة قيام المزارعين بتنفيذ توصيات البرنامج الإرشادي للمنهج.
- ✓ وبالتحديد من خلال زيادة الإنتاج التي تحدث في المحاصيل الداخلة في البرنامج الإرشادي.

#### إيجابياته:

- ✓ فاعلية المنهج في الحصول على نتائج سريعة في منطقة عمل المشروع.
- ✓ دوام بعض المشاريع كوحدة متكاملة أو أجزاء منها بعد مغادرة الأجانب للمشروع.
- ✓ دوام تأثير الدروس المستفادة من المشروع في أجهزة الإرشاد الزراعي على مستوى القطر.

### سلبياته:

- ✓ قصر الفترة الزمنية للمشروع.
- ✓ كمية الأموال الموظفة في المشروع تكون أكثر مما ينبغي.
- ✓ صعوبة تسرب الأفكار الجديدة التي تم إدخالها في منطقة المشروع إلى مناطق أخرى.
- ✓ من خلال التطبيق العملي لهذا المنهج يتضح انتهاء البرنامج الإرشادي بانتهاء التمويل المادي.
- ✓ الامتيازات التي يتمتع بها العاملون في المشروع قد تثير استياء العناصر العاملة خارج المشروع.

## المحاضرة العاشرة عملي

### سادساً: منهج الأنظمة الزراعية:

كثيراً ما تفشل جهود الإرشاد الزراعي لأن التقنية الزراعية المتوفرة لا تلائم أنظمة الزراعة المحلية فالجرارات على سبيل المثال: هي تقنية ممتازة عندما يكون نقص في الأيدي العاملة الزراعية أو نقص في الأرض الزراعية أو وفرة في رأس المال.

أما إذا حاول المرشدون الزراعيون إدخالها إلى منطقة تعاني من زيادة في الأيدي العاملة ونقص في الأرض الزراعية ونقص في رأس المال فسيؤدي ذلك إلى فشل برنامج الإرشاد الزراعي في هذا المجال. ومثال آخر: عندما يطلب المرشدون الزراعيون من الفلاحين الإكثار من استخدام الأسمدة الكيماوية في الوقت التي تكون فيها أسعارها مرتفعة وأسعار المحاصيل المنتجة منخفضة سيؤدي أيضاً إلى فشل البرنامج الإرشادي.

#### يتصف هذا المنهج بأنه:

- منهج التنمية
- مبني على مساهمة الفلاح النشطة
- يستثمر تنظيمات الفلاحين الموجودة.
- يعتبر أسرة الفلاح جزءاً مكملاً للنظام الزراعي.
- يعتمد على توفير الخدمات التي تلبي حاجات ورغبات الفلاحين
- يعزز نشاطات البحوث المزرعية.
- يتطلب وسائل فاعلة لنقل ونشر التقنيات الزراعية إلى الفلاحين لهذا نراه بحاجة إلى جهاز إرشادي قوي ومدرب.

#### ما هو افتراض منهج النظم المزرعية؟

هو يفترض أن التقنية الزراعية التي تلائم احتياجات الفلاحين وخاصة صغارهم متوفرة كما أن هناك حاجة لتوليدها في مراكز البحث الزراعي.

#### ما هو هدفه؟

إنه تزويد المرشدين الزراعيين وأهل الريف أيضاً بنتائج البحوث العلمية الزراعية المطابقة لحاجات الفلاحين في ظروف نظام الزراعة المحلية.

### **تخطيط البرنامج كيف يتم؟**

إن رجال ونساء أهل الريف المحليين وموظفي الإرشاد الزراعي والباحثين الزراعيين هم الذين يتم تخطيط البرنامج من قبلهم وتصف البرنامج بتنوعه حسب مناطق القطر.

لذلك نجده يلائم احتياجات ورغبات أهل الريف في كل منطقة، ولهذا فإن الفلاحين يكونون أكثر استعداداً للمساهمة في تنفيذ النشاطات وتبني الإرشادات الزراعية الموصى بها. ومستعدين أيضاً لدعم جهاز الإرشاد الزراعي القائم.

### **كيف يتم التنفيذ إذاً؟**

يتم من خلال مشاركة عناصر البحوث العلمية الزراعية والمرشدين الزراعيين مع الفلاحين المحليين معتمدين على النظام الزراعي المعمول به في المزرعة. وقد يستخدمون عدة اختصاصات علمية وتشمل النشاطات إجراء التحليل والتجارب الحقلية في بيوت وحقول الفلاحين.

إذاً فإن منهج النظم المزرعية يطلب من الباحثين الزراعيين النزول إلى الحقل والاستماع إلى نساء ورجال المزرعة. فبالنعاون معهم ومع المرشدين الزراعيين يتوضح مفهوم المزرعة كنظام وهذا يعني أن كافة عناصر المزرعة من حيوانات ونباتات وسكان يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار إضافة إلى عوامل التربة، المناخ، طبوغرافية الأرض، والقرب من الأسواق وسياسات الأسعار وغير ذلك فهذه النظرة للمزرعة كنظام هي أساس تسمية هذا المنهج.

### **كيف يقاس النجاح؟**

يقاس بمدى تبنى أهل الريف للتقنيات الزراعية التي تم تطويرها من خلال البرنامج واستمرار استخدامها على مرور الزمن.

### **إجاباته:**

- ✓ هي ملائمة الرسائل والتوصيات التي يقدمها المرشدون الزراعيون الميدانيون لحاجات ورغبات الأسرة الفلاحية وهذه هي نقطة القوة الأساسية في منهج النظم المزرعية.
- ✓ الربط العملي بين الباحثين الزراعيين والمرشدين الزراعيين.
- ✓ تعهد الفلاحين باستعمال التقنيات الزراعية التي ساعدوا في تطويرها فهي نتاج مشاركة أهل الريف وكوادر البحوث والإرشاد الزراعي.

### سلبياته:

- ✓ كثرة التكاليف التي يتطلبها فريق البحث المكون من عدة اختصاصات عندما يذهب لمعالجة مشكلة ما في إحدى المزارع.
  - ✓ البطء في الحصول على النتائج لأن دراسة المزرعة كنظام متكامل بجميع مكوناتها البشرية والنباتية والحيوانية يحتاج وقتاً وصبراً.
  - ✓ اعتماد المنهج على تخصصات دقيقة في كافة العلوم الزراعية وصعوبة الحصول عليها.
  - ✓ صعوبة الضبط الإداري التقويمي.
- وأخيراً فإن هذا المنهج الإبداعي للإرشاد الزراعي يحتاج إلى ممارسات إدارية مبدعة أيضاً.

## المحاضرة الحادية عشر :

### سابعاً: منهج المساهمة في التكاليف:

#### كيف يتم تخطيط البرنامج:

تشارك في تخطيط البرنامج كافة الجهات التي تساهم في دفع التكاليف لهذا يجب أن يكون البرنامج مستجيباً للرغبات المحلية ويفضل أهل الريف أن يكون لهم رأي قوي في تخطيط البرنامج وفي حال عدم اقتناعهم فإنهم لن يدفعوا حصتهم من التكاليف.

#### كيف يقاس النجاح؟

يمكن القول أن النجاح يقاس في هذا المنهج من خلال رغبة وقدرة أهل الريف على دفع قسم من التكاليف بشكـل شخصي أو من خلال وحدات حكومتهم المحلية. ولكي يستمر هذا المنهج لابد أن يرضى السكان المحليون عن البرنامج الإرشادي لأنهم إذا شعروا أن نشاطات الإرشاد الزراعي لا تحقق احتياجاتهم الخاصة أو أن البرنامج غير ملائم لمنطقتهم فسوف يسحبون دعمهم له.

#### إيجابياته:

- ✓ إن الإيجابية الأساسية لهذا المنهج هي في مشاركة السكان المحليين لتخطيط البرنامج مما يؤدي إلى ملائمة طرقه ومحتواه لحاجات ورغبات الجمهور وهذا بدوره يؤدي إلى تبني التوصيات الإرشادية بشكل كبير.
- ✓ كما أن التأثير المحلي على اختيار موظفي الإرشاد يساهم في قدرة هؤلاء الموظفين على الاتصال الفاعل وكسب ثقة أهل الريف.
- ✓ إنه ذو كلفة أقل بالنسبة للحكومة المركزية.

#### سلبياته:

- ✓ تعارض هذا المنهج مع رغبات الحكومة التي قد لا ترغب في اقتسام السيطرة على البرنامج مع جهات أخرى.
- ✓ الصعوبة في كتابة التقارير والإدارة المالية.





# المحاضرة الثانية عشر :

## ثامناً: منهج المؤسسات التعليمية:

### ما هو الافتراض في منهج المؤسسات التعليمية؟

هو يفترض أن المدارس أو الكليات الزراعية لديها معرفة تقنية ملائمة ومفيدة لأهل الريف.

كما يفترض أن المدرسين يحتاجون إلى التفاعل مع الفلاحين الحقيقيين ليكونوا مدرسين جيدين في الزراعة.

### إلى ماذا يهدف هذا المنهج؟

مساعدة أهل الريف على تعلم الزراعة العلمية.

■ مساعدة المدرسين والطلاب في تعلم الممارسة الفعلية للزراعة في مناطقهم.

### تخطيط البرنامج:

يتم من قبل الذين يقررون مناهج المؤسسات التعليمية، ويكون التنفيذ من خلال التعليم غير الرسمي على شكل مجموعات وأفراد وعادة يتم نقل المعلومات من مدرسي المؤسسات التعليمية إلى المرشدين الزراعيين ومن ثم إلى أهل الريف .

وأحياناً تقوم مؤسسات التعليم بدعم الإرشاد الزراعي من خلال وسائل الإعلام مثل نشر الكتيبات للفلاحين والمرشدين وإنتاج برامج إذاعية وتلفزيونية وملصقات جدارية بالإضافة إلى تزويد الجرائد والمجلات بمعلومات إرشادية. وتنظيم مجموعات الإصغاء للبرامج الإذاعية.

### كيف يمكننا قياس النجاح في هذا المنهج؟

يمكننا ذلك من خلال:

✓ حجم الجمهور ومدى مساهمة أهل الريف في النشاطات الإرشادية الزراعية للمؤسسة التعليمية.

✓ التعلم الذي يحصل عليه الطلاب والمدرسون نتيجة تفاعلهم مع أهل الريف.

✓ تبني معظم أهل الريف للتقنيات الزراعية الموصى بها.

### إيجابياته:

- ✓ اعتماد المؤسسة التعليمية في تأليف كتبها التعليمية على أمثلة علمية وعملية واقعية.
- ✓ تقليل التكاليف التي تدفعها الحكومة بالاعتماد على عدد قليل من المختصين لكل من المؤسسات التعليمية والإرشاد.
- ✓ إن علاقة العلماء المختصين بالمرشدين تعود بالنفع عليهما معاً لأن المدرسين يتعاملهم مع المرشدين والمزارعين وجهاً لوجه يتمكنون من:
  - نقل الخبرات العلمية إلى الصف التعليمي.
  - إيصال المعلومات العلمية إلى البرنامج الإرشادي الميداني.
- ✓ إمكانية استعارة بعض المختصين من المؤسسة التعليمية من قبل جهاز الإرشاد الزراعي لتجنب مضاعفة العناصر الفنية ذات التكاليف الباهظة إضافة إلى أن المزارعين ليس لديهم شكوك بكفاءة هذه العناصر.
- ✓ كما يمكن للمؤسسات التعليمية اختيار مناهجها التعليمية ذات الأبعاد الاجتماعية من خلال النشاطات الإرشادية الميدانية.

### سلبياته:

- ✓ قد يستخدم المدرسون الأسلوب الأكاديمي عند تدريب العناصر الإرشادية الميدانية والفلاحين وهو أسلوب لا يتلاءم مع مستوى الفلاحين.
- ✓ قد يبرز التنافس بين عناصر الإرشاد ومدرسي الجامعة فينعكس سلباً على فعالية التعاون والتنسيق فيما بينهم.

## المحاضرة الثالثة عشر عملي

### الخدمات التي يقدمها الارشاد الزراعي للريفيين :

- النهوض بمستوى معيشة المزارعين وتحسين مستواهم الاقتصادي عن طريق زيادة الإنتاج الزراعي لديهم وبالتالي زيادة الدخل .
- تزويد المزارعين بالمعلومات والمعارف حول الطرق والأساليب الزراعية الحديثة في الإنتاج الزراعي ومدعم بالمساعدات اللازمة والمتاحة
  - ✚ مساعدة المزارعين على تحديد المشاكل التي تواجههم في الزراعة والإنتاج، وإيجاد الحلول المناسبة لها .
  - ✚ مساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات الناجحة لهم ولكي يساعدوا انفسهم تلقائياً .
  - ✚ تدريب المزارعين وتعليمهم على الطرق الزراعية الجديدة التي تضمن لهم الحصول على محصول جيد ذي جودة عالية .
  - ✚ يعمل الارشاد الزراعي على كسب ثقة المزارعين من خلال تكوين علاقات طيبة مبنية على الود والاحترام، وخلق روح التعاون معهم .
  - ✚ توصيل نتائج البحوث والتجارب الزراعية إلى المزارعين بعد تبسيطها ليتمكنهم الالمام بها وتطبيقها .
  - ✚ تعريفهم بمستلزمات الإنتاج الزراعي المختلفة التي تتناسب مع امكاناتهم وقدراتهم .
  - ✚ نشر وتوصيل المستحدثات الزراعية والتكنولوجية إلى المزارعين والعمل على وضعها موضع التنفيذ في مزارعهم لكي يتبنوها ويأخذون بها .
  - ✚ اشراك المزارعين ودعوتهم في المناسبات والندوات واللقاءات الزراعية المختلفة لما يعود عليهم بالنفع من خلال اكتسابهم خبرات جديدة من خلال المناقشة والاجتماع والمشاهدة.
  - ✚ اشترك المزارعين في العمل الارشادي وفي تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية التي تتلاءم مع ظروفهم وأحوالهم وحاجاتهم .

توعية المزارعين بشتى الطرق والسبل الميسرة وحثهم على معرفة القوانين واللوائح المتعلقة بالمحافظة على الثروة الزراعية والتي تهتم أفراد المجتمع الزراعي.

تنمية المجتمع الريفي والعمل على تطوير الخدمات والمرافق فيه .

الخدمات والأنشطة التي يقدمها الإرشاد الزراعي للمزارعين :

- القيام بالجولات الميدانية على المزارعين ومقابلة المزارعين لتزويدهم بالمعارف الجديدة عن الزراعة وتنمية مهاراتهم نحو استخدام أفضل السبل والطرق والأساليب الزراعية الحديثة، وتلمس حاجات المزارعين والتعرف على المشاكل التي تواجههم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها .
- اعداد واصدار تقارير احتياج المزارعين من العمالة الزراعية التي يحتاجونها وكذلك ما يتعلق برخص مزاولة المهنة ونقل الكفالات وتعديل المهن للعمالة الزراعية .
- تسجيل وتنظيم اسماء المزارعين الذين يرغبون في زراعة محصول القمح ورفعها لصوامع الغلال ومن ثم تسليم بطاقات توريد القمح لهم بعد استلامها من الصوامع، واعطاؤهم مواعيد التوريد .
- دراسة طلبات المزارعين فيما يختص بالخدمات والمرافق التي تحتاجها مناطقهم مثل افتتاح فروع زراعية جديدة أو طرق زراعية أو اىصال الكهرباء إلى المزارع أو حفر الآبار ومياه الشرب .
- دراسة طلبات المزارعين والمواطنين الراغبين في اقامة مشاتل زراعية ورفع ذلك للوزارة لاعطائهم التراخيص اللازمة. وتشجيعهم على تبني زراعة الاصناف الجيدة من النباتات المختلفة التي تتلاءم مع البيئة المحلية .
- المشاركة في تنفيذ بعض المناسبات الزراعية كأسبوع زراعة الشجرة ويوم الغذاء العالمي ودعوة المزارعين في ذلك .
- تقديم خدمات فنية للمزارعين والمهتمين بمجال النحل وإنتاج العسل وتوجيههم إلى أفضل الطرق والوسائل بهذا المجال .
- دراسة طلبات المزارعين والمواطنين حول اضافة أي نشاط زراعي إلى سجلاتهم التجارية.
- التنسيق بين المزارعين ومراكز الأبحاث ومحطات التجارب الزراعية فيما يتعلق بأية طلبات أو مشكلات تواجه المزارعين بعد دراسة ذلك.

- إقامة الندوات واللقاءات الإرشادية في مناطق خدمات الفروع الزراعية وتوجيه الدعوة للمزارعين والمهتمين بالزراعة بالحضور والمشاركة للاستفادة والتزود بالمعارف والخبرات الجديدة .
- تزويد المزارعين والمواطنين بالمطبوعات الإرشادية مثل المجلة الزراعية والنشرات التي تصدرها الوزارة بشكل دوري ومستمر .
- العمل على تلبية طلبات وحاجات المزارعين من خلال الزيارات والجولات الميدانية مثل حاجة المزارعين إلى المكافحة نتيجة الإصابة بآفة معينة أو حاجتهم إلى المساعدة في تقديم خدمات بيطرية كالتحصين والعلاج، وإبلاغ ذلك للمختصين بالفرع أو المديرية ليتم التنفيذ، بعد تقديم الإرشادات الفنية لهم والمتعلقة بذلك .
- العمل على إشراك المزارعين في إعداد وتخطيط البرامج الإرشادية التي تتناسب مع ظروف وبيئة منطقتهم، والأخذ بالاهتمام برأيهم وأفكارهم وتطلعاتهم .
- تعريف المزارعين بالشركات والمؤسسات الزراعية وموزعي مستلزمات الإنتاج الزراعي بالمنطقة ومساعدتهم في اختيار ما يناسبهم من هذه المستلزمات وتنفق وامكاناتهم، وتلاءم مع زراعاتهم بهدف الحصول على مستوى إنتاجي جيد يعود بالنفع عليهم.
- يعمل الإرشاد الزراعي على تنشيط روابط التعاون والتآخي والتآلف مع المزارعين وكسب ثقتهم من خلال الزيارات المتبادلة بين المختصين والمزارعين وكذلك المشاركة الفعالة التي يقوم بها المزارعون في مجال العمل الإرشادي الزراعي.
- تعريف المزارعين بمصادر المعلومات الزراعية وأهميتها في تزويدهم بالمعارف حول الطرق والأساليب الحديثة في الزراعة.

# المحاضرة الرابعة عشر عملي

## دور الإرشاد الزراعي التسويقي فى التنمية الريفية

### مفهوم الإرشاد التسويقي:

هو خدمة إرشادية يقوم من خلالها الجهاز الارشادى بمساعدة الزراع على تسويق منتجاتهم الزراعية من خلال استخدام العمليات التسويقية التى تمر بها السلعة من خلال المنتج الى المستهلك النهائى بمواصفات محددة تؤدى الى تحسين الإنتاج ويكون مطابق للسوق الذى يستقبله لتعظيم الربح من الإنتاج المزرعى بما يسهم فى رفع معيشة الريفيين.  
أهمية الإرشاد التسويقي :

يكتسب الإرشاد التسويقي أهميته من خصائص ومواصفات الإنتاج الزراعي ومنها صعوبة تقدير الإنتاج الزراعي، وصعوبة تحديد تكلفة الوحدة المنتجة، وموسمية الإنتاج الزراعي، وصغر الحيازات الزراعية، وعدم مرونة العرض والطلب على الإنتاج الزراعي. لذلك فان المهام الملقاة على عائق الإرشاد التسويقي كبيرة حيث انه سيكون حلقة الوصل بين البحث العلمى كناقل للتكنولوجيا المتطورة فى مجال التسويق وبين المنتجين، كما انه يعمل على تلبية احتياجات المستهلك النهائى، فالتسويق يعتبر سلسلة متصلة، والإرشاد الزراعي هو حلقة الوصل بين حلقات هذه السلسلة حتى تتكامل منظومة التسويق للمنتجات الزراعية.  
أهداف الإرشاد التسويقي:

توفير الكوادر الإرشادية المؤهلة والقادرة على القيام بالجهود الإرشادية فى مجال التسويق الزراعي تغيير اتجاهات الزراع نحو التسويق الزراعي توفير نظم المعلومات الحديثة عن التسويق مثل الأسعار والعرض والطلب على السلع الزراعية وتوعية الزراع بذلك.

✚ تعليم الزراع اتخاذ القرارات التسويقية وفقا لقاعدة البيانات التسويقية.

✚ تعريف الزراع بالأسواق والتجار ومصادر المعلومات التسويقية.

✚ تشجيع الزراع على التخطيط للأنشطة التسويقية

✚ تحسين جودة وقيمة المحاصيل المعروضة للمستهلك

✚ تقليل الفاقد التسويقي للمحاصيل.

🚩 مساعدة الزراع فى حل المشكلات التى تعترضهم خاصة التسويقية منها مثل المتعلقة بتوفير العبوات وأصناف التقاوى وارتفاع تكاليف النقل واستغلال الأسواق والسماصرة.

## المحاضرة الخامسة عشر عملي

### دور الإرشاد الزراعى فى مجال الإرشاد التسويقي:

يقوم الإرشاد الزراعى بدور هام فى مجال التسويق الزراعى نذكره فيما يلى:  
يقوم الإرشاد الزراعى بدور اساسى فى رفع وزيادة الإنتاجية الزراعية عن طريق تطبيق المستحدثات الزراعية ومن خلال نقل التقنيات الحديثة فى المجال الزراعى.  
يقوم الإرشاد الزراعى بنقل وتوصيل نتائج البحوث الى المزارعين.  
يقوم الإرشاد بتوعية الزراع من خلال تعريفهم بالسلع المطلوبة فى الأسواق المحلية والعالمية وأسعارها ومواصفاتها وتوفير قاعدة بيانات عنها. تحديد المواسم التى يزيد فيها الطلب على سلع زراعية بعينها. نشر المعلومات والتوصيات الخاصة بمواعيد قطف المحصول والعناية بجمع الثمار وفرزها وتدريبها وتعبئتها وشحنها وكيفية تقليل الفاقد. تعبئة الثمار بالشكل المطلوب فى الأسواق. تشجيع صغار المزارعين ومساعدتهم فى تنظيم نشاطاتهم التسويقية. تقديم المشورة حول إنشء وتشغيل الأسواق الريفية .

## رابعا": دور الارشاد الزراعى فى تنمية المرأة الريفية

تتنوع المعوقات والصعوبات والمشاكل التى تواجه المرأة الريفية بتنوع الادوار التى تقوم بها والتي تستوجب معالجتها وتذليلها بغية ادماج النساء الريفيات فى عملية التنمية الريفية المتكاملة , منها معوقات اقتصادية ومعوقات اجتماعية ذات الطابع المؤسساتي وبضوء المعوقات يمكن استخلاص الاحتياجات اللازمة للنهوض بواقع المرأة الريفية والتي انعكست على شكل استراتيجية تبناها الارشاد الزراعى لتنمية المرأة الريفية علماً ان هذه الاستراتيجية المقترحة هي جزء من الاستراتيجية الوطنية للمرأة حيث تناولت استراتيجية وزارة الزراعة لتنمية المرأة الريفية المحاور التالية:



2. المرأة والصحة

3. المرأة والتعليم

4. المرأة والبيئة

### الهدف العام

دعم وتنمية المرأة الريفية واعلاء مكانتها من خلال انشطة الارشاد والبحوث والتدريب والاتصال والتنسيق وجمع البيانات والمعلومات وتحليلها ونشرها بطرق الارشاد المختلفة .

### الاهداف المباشرة :

يهدف ارشاد المرأة الريفية الى ما يلي :

✚ اثارة وعي اصحاب القرار والمخططين والمشرفين على البرامج التنموية داخل وزارة الزراعة وفي الوزارات الاخرى والمنظمات الشعبية والدولية بأهمية قضايا المرأة ودمجها في مسار عملية التنمية .

✚ إدراج قضايا المرأة في رسم السياسات وتخطيط البرامج وتنفيذها ومتابعتها وتقييمها في وزارة الزراعة والوزارات الاخرى والمنظمات التي تعمل في مجال تنمية المرأة الريفية .

✚ تنمية مهارات المرشدات الزراعيات في مجال تنمية المرأة الريفية .

### المهام التي يؤديها الارشاد الزراعي بهدف تنمية المرأة الريفية :

اعداد وتخطيط ومتابعة تنفيذ وتقييم البرامج والانشطة الارشادية الزراعية لتطوير وتنمية المرأة الريفية لإثارة وتعميق الوعي بقضايا المرأة الريفية وأهمية دمجها في عملية التنمية الريفية المستدامة .

✓ النهوض بكفاءة المرأة الريفية وتنمية مهاراتها من خلال برامج التدريب في مجالات:

التقنيات الزراعية الحديثة \* الاقتصاد المنزلي الريفي \* الصحة \* التعليم \* البيئة \* الغذاء .

✓ تطوير نوعية حياة الاسرة الريفية من خلال زيادة دخل الأسر وتنوع مصادر دخلها عن

طريق تدريب النساء الريفيات على الانشطة المدرة للدخل ومساعدتهن على تأسيس

المشاريع الصغيرة لتنمية موارد الأسر الريفية .

✓ اجراء الدراسات والبحوث الميدانية الخاصة بالاسر الريفية والمجتمع الريفي وتعزيز التعاون والتنسيق مع المديریات المختصة والمنظمات المحلية والدولية والجامعات واقامة روابط من خلال برامج التعاون المشترك لتنفيذ المشاريع والانشطة المتعلقة بتنمية المرأة الريفية .

ويعتبر التكريم الحاصل عالمياً للمرأة الريفية تجسيداً لاهمية المرأة في عملية التنمية والعمل في كافة الخطط والبرامج التنموية لتعريف النساء بحقوقهن الاجتماعية والاقتصادية وتمكينهن من المشاركة في صنع القرار والاستفادة من مهارتهن وقدراتهن الفنية لتحسين المستوى المعيشي للأسر الريفية .